LIBRARY

العربية ٢٣٧

الامتحان النهائي

إســـم الطالب(ة): الوقت: ساعتان

إســـم الاســـتاذ: أسعد خيرالله ٢٠٠٥/١/١٥

الرجاء الإجابة عن سؤال واحد من القسم الأول وعن سؤال القسم الثاني:

(القسم الأول):

I – لو طُلب إليك أن تقدّم/ي لنا اثنين من أحبّ الشعراء الذين قرأنا لهم هذا الفصل، كيف يمكنك إبراز أهمّ ما يميّزهما من حيث الرؤية الشعرية، ثم من حيث التعبير، سواء كان ذلك في بنية القصيدة أو في الصورة والأسلوب والإيقاع والرمز؟ (الأفضل ألاّ ينتمي الشاعران إلى المدرسة الشعرية نفسها).

كيف تربط/ين بين رؤيا كل من الشاعرين وحالاته الشعرية، من جهة، وبين ما مرّ به من تجارب نفسية وسياسية واجتماعية، من جهة أخرى؟ (يُستحسن تأييد التحليل بالإشارة إلى بعض الشواهد.)

II – عرف النصف الأوّل من القرن العشرين تطوّرًا ملحوظًا للقصيدة العربية على مختلف المستويات، وبخاصة في مفهوم الشعر ورسالة الشاعر وفي لغة القصيدة وشكلها.

– تكلّم/ي على ثلاثة اتجاهات كوّنت منعطفات رئيسة في فهم الشعر والشاعر وفي تشكيل القصيدة الحديثة وابعادها المختلفة، سواءٌ منها الفكرية والاجتماعية أو الروحية والجمالية.

– هل يصحّ القول بأنّ التجديد في النظرة إلى الحياة وفي مفهوم الشعر لا بدّ من أن يرتبط جذريًا بتغيير في علاقة الشعر بالواقع الخارجي والاجتماعي، كما يرتبط بثورة في الشكل الشعري، لغةً وإيقاعًا وصورة. أيــّد/ي تحليلك بالشواهد.

(القسم الثاني):

بين يديك خمسة نصوص شعرية تمثّل مواقف مختلفة من الحرب وأبعادها، سواء في النضال أو في الهزيمة :

(١) "النهاية" لنسيب عريضة، (٢) من "مات أهلي" لجبران، (٣) "يا جهادًا صفّق المجد له" لبشارة الخوري، (٤) من قصيدة "المأساة" لعمر أبي ريشة، (٥) من "حريق الكلمات" لمحمد الماغوط.

الرجاء اختيار ثلاثة نصوص منها ومقارنة العناصر الرئيسة التي تجمع بينها والعناصر التي تجعلها متغايرة، وذلك من حيث الرؤيا والإيقاع والأسلوب، ومن حيث الصورة الشعرية وأثرها.

(١) نسيب عريضة

النهاية

كفّنوهُ!
وادفنوهُ!
أسكنوه
هوَّةَ اللحد العميقْ
واذهبوا. لا تندبوه، فهو شعبٌ
ميّتٌ ليس يفيقْ

ذلّلوه،
قتّلوهُ،
حمّلوه
فوق ما كان يطيقْ.
حمل الذلَّ بصبرٍ من دهورٍ
فهو في الذلّ عريق.

هتكُ عرضٍ،
نهبُ أرضٍ،
شنقُ بعض ـ
لم تُحرّك غضبَهْ

فلماذا نذرفُ الدمع جزافًا؟
ليس تحيا الحطبه!

لا، وربي!
ما لشعبٍ
دون قانٍ
غير موتٍ من هبةْ
فدعوا التاريخ يطوي سفرَ ضعفٍ
ويصفّي كتبَه.

ولنتاجرْ
في المهاجرْ
ولنفاخرْ
بمزايانا الحسان
ما علينا إن قضى الشعب جميعًا ـ
أفلسنا في أمان!

ربَّ ثارٍ ـ
ربَّ عارٍ ـ
ربَّ نارٍ ـ
حرّكتْ قلبَ الجبان
كلُّها فينا ولكن لم تحرّكْ
ساكنًا إلاَّ اللسان.

آذار سنة ١٩١٧

(٢) جبران

مات اهلي

كتبت أيام المجاعة

مات أهلي وأنا قيد الحياة أندب أهلي في وحدتي وانفرادي.

مات أحبائي وقد أصبحت حياتي بعدهم بعض مصابي بهم.

مات أهلي وأحبائي وغمرت الدموع والدماء هضبات بلادي، وأنا ههنا أعيش مثلما كنت عائشاً عندما كان أهلي وأحبائي جالسين على منكبي الحياة وهضبات بلادي مغمورة بنور الشمس.

مات أهلي جائعين، ومن لم يمت منهم جوعاً قضى بحد السيف، وأنا في هذه البلاد القصيّة أسير بين قوم فرحين مغتبطين يتناولون المآكل الشهيّة والمشارب الطيّبة وينامون على الأسرّة الناعمة ويضحكون للايّام والأيّام تضحك لهم.

مات أهلي أذلّ ميتة، وأنا ههنا أعيش في رغد وسلام. وهذه هي المأساة المستتبّة على مسرح نفسي.

لو كنت جائعاً بين أهلي الجائعين مضطهداً بين قومي المضطهدين، لكانت الأيّام أخفّ وطأة على صدري والليالي أقلّ سواداً أمام عينيّ، لأن من يشارك أهله بالأسى والشدّة يشعر بتلك التعزية العلويّة التي يولدها الاستشهاد، بل يفتخر بنفسه لأنّه يموت بريئاً مع الأبرياء.

ولكني لست مع قومي الجائعين، المضطهدين، السائرين في موكب الموت نحو مجد الاستشهاد، بل أنا ههنا وراء البحار السبعة أعيش في ظلّ الطمأنينة وخمول السلامة. أنا ههنا بعيد عن النكبة والمنكوبين ولا أستطيع أن أفتخر بشيء حتى ولا بدموعي.

وماذا عسى يقدر المنفيُّ البعيد أن يفعل لأهله الجائعين؟

ليت شعري، ماذا ينفع ندب الشاعر ونواحه؟

لو كنت سنبلة من القمح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيل بحبّاتي يد الموت عن نفسه.

لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقضمني طعاماً.

لو كنت طائراً في فضاء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظلّ القبر عن جسده.

ولكن، واحرّ قلباه، لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا، ولا بثمرة يانعة في أودية لبنان. وهذه هي نكبتي. هذه نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيراً أمام نفسي وأمام أشباح الليل.

هذه هي المأساة الموجعة التي تعقد لساني وتكّبل يديّ ثمّ توقفني بلا عزم، ولا إرادة، ولا عمل.

(٣) بشارة الخوري

يا جهاداً صفق المجد له

يا جـــهـــاداً صـــفق المجـــدُ لـه
لبس الغـــارُ عليـــه الأرجـــوانا
شـــــــرفٌ باهت فلسطين به
وبناء للمـــــعـــــالي لا يدانى
إن جـرحـاً سـال من جـبـهـتـهـا
لثـمـتـهُ بخـشـوع شـفـتـانا
وانـيـنـاً باحـت الـنـجـــــوى بـه
عـربيـاً رشـفـتـه مـقلتـانا

يـا فلسطين التـي كـــــدنا لما
كـــابدتْه من اسى ننسى اســـانا
نحن يا اخت على العـــهـــد الذي
قـــد رضـــعناه من المهـــد كـــلانا
يثـــربُ والقـــدسُ منذ احـــتلمـــا
كـعـبـتـانا، وهوى العـرب هوانا
شـــرف للمـــوت ان نطعـــمـــه
انفـســاً جـبـارةً تابى الهـــوانا
انشـــروا الهـــول وصـــبـــوا ناركم
كـيـفـمـا شـئـتم فلن تلقـوا جـبـانا
غـــذت الأحـــداث منا انفـــســـاً
لـم يـزدهـا العـنـف إلا عـنـفـــــوانا

قـم إلى الابطال نلمس جـــرحـــهم
لمســـــة تسْـــبَح بالطيب يدانا
قـم نَجُـغ يومـــاً من العـــمـــر لهم
هبْـهُ صـوم الفِـصح هبـه رمـضـانا
إنمـا الحـق الـذي مـــــــاتـوا لـه
حـــقنا، نمشي إليـــه حـيث كـــانا

(٤) عمر أبو ريشة

المأساة

أمـــــــــــتي هـل لـك بـين الأممِ
منبـــــــرٌ للســـــــيف او للقلمِ؟
أتـلـقـــــــــاك وطـرفـي مـطـرقٌ
خـــــجـــــلاً من امـــــسك المنصـــــرم
ويكادُ الدّمع يهـــــمي عـــــابثـــــاً
ببـــــقـــــايا كـــــبـــــرياء الألم
أيـن دنـيـــــــــاك الـتـي اوحـت إلـى
وتـرى كـلُ يـتـــــــــيـم النّـغـم؟
كـمْ تـخـطـيـتُ عـلـى اصـــــــدائـه
ملـعـب الـعـــــزِّ، ومـــــغـنى الشّـــــمَم
وتـهـــــــاديتُ كـــــانـي ســـــاحبٌ
مـــــئـــــزري فـــــوق جـــــبـــــاه الأنجم

حـلـمٌ مـــــــرَّ بـاطـيـــــــاف الـسـنـى
وانـطـوى خـلـف جـــــفـــــون الظُّلَم

(٥) محمد الماغوط

حريق الكلمات

سنمتك أيها الشعر ، أيها الجيفةُ الخالده
لبنان يحترق
يثب كفرس جريحة عند مدخلِ الصحراء .
وأنا أبحثُ عن فتاة سمينه
أحتكُ بها في الحافله
عن رجلٍ عربي الملامح ، أصرعه في مكانٍ ما
بلادي تنهار
ترتجفُ عاريةً كأنثى الشبل
وأنا أبحثُ عن ركنٍ منعزل
وقرويةٍ يائسة ، أغرّر بها .

يا ربة الشعر
أيتها الداخلةُ إلى قلبي كطعنة السكين
عندما أفكر ، بأنني أتغزّل بفتاة مجهوله
ببلادٍ خرساء
تأكل وتضاجعُ من اذنيها
أستطيع أن أضحك ، حتى يسيل الدم من شفتيَّ
أنا الزهرة المحاربه ،
والنسرُ الذي يضرب فريسته بلا شفقه .

أيها العرب ، يا جبالاً من الطحين واللذّه
يا حقول الرصاص الأعمى
تريدون قصيدةً عن فلسطين ،
عن الفتحِ والدماء ؟
أنا رجلٌ غريبٌ لي نهدان من المطر
وفي عينيَّ البليدتين
أربعةُ شعوبٍ جريحة ، تبحث عن موتاها .

لبنان . . يا امرأةً بيضاء تحت المياه
يا جبالاً من النهود والأظافر
اصرخْ أيها الأبكم
وارفعْ ذراعك عالياً
حتى ينفجر الابط ، واتبعني
أنا السفينةُ الفارغه
والريح المسقوفة بالأجراس

على وجوه الأمهات والسبايا
على رفات القوافي والأوزان
سأطلق نوافير العسل
سأكتب عن شجرةٍ أو حذاء
عن وردة أو غلام
ارحلْ أيها الشقاء
أيها الطفلُ الأحدبُ الجميل
أصابعي طويلة كالإبر
وعيناي فارسان جريحان
لا أشعارَ بعد اليوم
إذا صرعوك يا لبنان
وانتهت ليالي الشعر والتسكع
سأطلقُ الرصاص على حنجرتي